

الموشح الأندلسي بين التأثر والتأثير

الدكتورة

حنان أحمد عبد الله فقيه السيد

الأستاذ المساعد بكلية التربية للبنات

جامعة أم القرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

هناك شبه إجماع على أن الموشحة فن أندلسي كما صرح بذلك القدامى من مؤرخي الأدب الأندلسي كابن دحية^(١) وابن بسّام^(٢) وابن خلدون^(٣) والمقرئ^(٤) صاحب نفح الطيب ، والمحبي صاحب " خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر"^(٥) وابن سناء الملك صاحب كتاب "دار الطراز في عمل الموشحات"^(٦).

وتبعهم فى القول بأندلسية الموشحة المنصفون من أعلام الأدب فى العصر الحديث من أمثال أحمد ضيف^(٧) وأحمد أمين^(٨) وشوقى ضيف^(٩) وغنيمى هلال^(١٠) ، وأحمد هيكل^(١١) وإحسان عباس^(١٢) وجودة الركابى^(١) وغيرهم .

(١) المطرب لابن دحية تحقيق إبراهيم الإيبارى وآخرين ص ٢٠٤ .

(٢) الرخيرة ق ١ م ١ ص ٤٦٩ .

(٣) مقدمة ابن خلدون ص ١١٣٨ ط دار الكتاب اللبنانى .

(٤) نفح الطيب ج ٧ ص ٦ .

(٥) خلاصة الأثر ج ١ ص ١٠٨ .

(٦) دار الطراز تحقيق د. جودة الركابى ص ٢٣ .

(٧) بلاغة العرب فى الأندلس ص ٢٣٠ .

(٨) طهر الإسلام ١٩١/٣ .

(٩) مقدمة فن التوشيح ص ٨ .

(١٠) الأدب المقان ص ٢٥١ .

(١١) الأدب الأندلسى من الفتح إلى سقوط الخلافة ص ١٤٧ .

(١٢) تاريخ الأدب الأندلسى عصر الطوائف والمابطين ص ٢٢١ .

وأول من ابتدع الموشحة مقدم بن معافى القبرى كما ذكر ابن خلدون أو محمد بن محمود القبرى كما ذكر ابن بسّام أو أحمد بن عبد ربه صاحب كتاب "العقد الفريد" ، ولكن المصادر لم تُسَعِّفنا بموشحة واحدة لأحدهم .

وأول موشحة وصلتنا لأبى عبادة بن ماء السماء المتوفى سنة ٤٢٢ هـ ، أى أنه عاش فى الشطر الأخير من القرن الرابع وشطراً من القرن الخامس الهجريين .

ومن ثمَّ عدّه الدكتور مصطفى الشكعة المؤلف الفعلى لفنّ الموشحات^(٢) ، يقول عنه ابن بسام :

" كان أبو بكر فى ذلك العصر شيخ الصناعة ، وإمام الجماعة ... وكانت صنعته التوشيح التى فُجَّ أهل الأندلس طريقتها ووضعوا حقيقتها غير مرقومة البرود ، ولا منظومة العقود ، فأقام عبادة هذا منادها ، وقوّم ميلها وسنادها ، فكأنها لم تسمع بالأندلس إلا منه ، ولا أُخذتْ إلا عنه ، واشتهر بها اشتهاً غلب ذاته ، وذهب بكثير من حسناته " ^(٣) :

ومطلع موشحته التى وصلتنا :

مَنْ وَلِيَ فِى أُمَةٍ أَمْرًا وَلَمْ يَعْدِلْ يُعْزَلْ إِلَّا لِحَاطِ الرِّشَاءِ الْأَكْحَلِ

وقد عرّف ابن سناء الملك الموشح بقوله : " الموشح كلامٌ منظوم على

(١) فى الأدب الأندلسى ص ٢٨٩ .

(٢) الأدب الأندلسى موضوعاته وفنونه ص ٣٧٣ .

(٣) الزخيرة ، القسم الأول ، المجلد الثانى ص ١ .

وزن مخصوص ، وهو يتألف في الأكثر من ستة أقفال وخمسة أبيات ويقال له :
التام ، وفي الأقل من خمسة أقفال وخمسة أبيات ، ويقال له : الأقرع ، فالتام :
ما ابتدئ فيه بالأقفال ، والأقرع : ما ابتدئ فيه بالأبيات " (١).

وقد ذاع فن التوشيح على يد وشاحين كبار ممن جاءوا بعد عبادة بن ماء
السماء من أمثال عبادة القزاز وابن اللبانة (عصر ملوك الطوائف) والأعمى
التطليلى وابن باجة وابن بَقِي (عصر المرابطين) وابن زهر ت ٥٩٥هـ) وابن
سهل الإشبيلي اليهودي المتوفي سنة ٦٤٩ ، ومحي الدين بن عربي (عصر
الموحدين) ولسان الدين الخطيب وزير دولة بني الأحمر بغرناطة المتوفي سنة
٧٧٦هـ ، وأبي عبد الله بن زمرك وزير بني الأحمر المتوفي ٧٩٧هـ تلميذ ابن
الخطيب (العصر الغرناطي).

وقد لاحظت من خلال قراءاتي للموشحات عبر هذه الأعصر
الأندلسية. تطور الموشحات وازدهارها في عصرى الموحدين والعصر الغرناطي
عند لسان الدين بن الخطيب وابن زمرك .

كما لاحظت تأثير الوشاحين اللاحقين بالسابقين عبر عصور الأندلس .
بدافع الإعجاب والاستجادة ؛ فابن زهر الحفيد (عصر الموحدين) تأثر بابن بَقِي
كبير الوشاحين في عصر المرابطين ، وابن عربي تأثر بسلفه ابن زهر ، كما تأثر
بابن زهر من المشاركة صلاح الدين الصفدي صاحب كتاب (الوافي بالوفيات).
وتأثر لسان الدين بن الخطيب كبير الوشاحين في العصر الغرناطي

(١) دار الطراز في عمل الموشحات تحقيق د. جودة الركابي ص ٢٥.

بابن سهل الإشبيلي أحد الوشاحين الكبار في عصر الموحدين ، حيث هذا
حدوه في موشحه :

جاءك الغيث إذا الغيث هَمَى يا زمان الوصل بالأندلس

وتأثر ابن زمرك تلميذ ابن الخطيب بأستاذه ابن الخطيب وبابن سهل
الإشبيلي أستاذهما .

وقد ذاعت موشحة ابن الخطيب في المشرق فعارضها أحمد شوقي بموشحه
"صقر قریش" كما تأثر الشاعر المصري محمود رمزي بنظم بموشح ابن سهل
"هل درى ظبي الحمى" فظم على منواله موشحه في رثاء أم أمير الشعراء أحمد
شوقي . حيث ماتت وهو في منفاه بالأندلس ومطلعها :

هل درى أحمد أو هل علما شاعر المشرق بالأندلس
أنا من بعده نبكى دماً للبيان الشيق المحتبس ؟

كما أعجب المشاركة بالموشح المشهور للأعمى التطيلي الذي مطلعته :
ضاحك عن جمان سافر عن بدر ضاق عنه الزمان وحواه صدرى
فتأثر به أحمد بن حسن الموصلي وصلاح الدين الصفدى فنظما على
منواله موشحين رائعين سنعرض لهما في الفصل الثانى .

ويرجع الفضل في إذاعة الموشح الأنندلسى ببلاد المشرق إلى المرتحلين من
الانندلس إلى بلاد المشرق طلباً للعلم أو التجارة ، أو هرباً من تقلبات السياسة ،
أو رغبة في أداء فريضة الحج .

" ولم يلبث شعراء المشرق أن حاكوا الموشحات الأنندلسية ، ونسجوا

على منوالها ، وانبرى من بينهم ابن سناء الملك يرصد أصولها وطرائقها حتى استقامت له في مقدمته التي وضعها لكتابه " دار الطراز " الذي نشره الدكتور جودة الركابي ^(١).

وقد أعقب هذه المقدمة بذكر بعض الموشحات المغربية ثم أردفها بموشحاته .

وظاهرة التأثير والتأثير في الموشح الأندلسي على النحو الذي أشرنا إليه ، وصداها لدى شعراء المشرق - لم تأخذ حقها من الدراسة ؛ إذ لم أجد - فيما أعلم - دراسة أدبية مستقلة تناولت هذه الظاهرة ، مما دفعني إلى دراستها . وتآلق الأندلسيين في فن التوشيح يُدلل على سبقهم إليه . وإجادتهم له . واستجادة المشاركة لموشحاتهم دَفَعَهُمْ إلى محاكاتها ، والنظم على منوالها . كما فعل ابن سناء الملك في محاكاة ، لموشح عبادة بن ماء السماء ، وكما فعل أحمد الموصلي والصفدي في محاكاتها للأعمى التيطلي ، ومحاكاة الصفدي لابن زهر الأندلسي .

وإذا كان الأندلسيون قد تأثروا بآداب المشاركة تأثراً كبيراً ، ونظروا إليها نظرة إجلال وإكبار ، فإن المشاركة قد تأثروا بالأندلسيين في الموشحات ، لتفوقهم فيها على المشاركة بشهادة ابن سناء الملك المتوفى سنة ٦٠٨ هـ ، وهو مشرقى ، حيث قال : " إن الموشحات مما ترك الأول للآخر .. وأجلب بها أهل المغرب على أهل المشرق ... صار المغرب بها مشرقاً لشروقها بأفقه ،

(١) مقدمة ديوان الموشحات الأندلسية تحقيق د. سيد غازي ص ١١ .

واشراقها في جوهه ، وصار أهل المغرب بها أغنى الناس لظفرهم بالكنز الذي
ذخرته لهم الأيام" (١).

* * *

هذا وقد وقع البحث في مقدمة وفصلين وخاتمة .

- فالمقدمة - كما أسلفنا - تناولت أهمية الدراسة ومدى إثراتها
للدراسات الأدبية في الأندلس ، والإشارة إلى التأثير والتأثير بين وشاحي
الأندلس وتأثر المشاركة بهم .

- والفصل الأول : ملامح التأثير والتأثير في الموشح الأندلسي ، تناول :

أولاً : الموشح بين ابن بَقِيّ وابن زهر الحفيد .

ثانياً : الموشح بين ابن زهر ومحي الدين بن عربي .

ثالثاً : تأثر لسان الدين بن الخطيب بابن سهل وابن الصابوني .

رابعاً : تأثر ابن زمرك والتاليسي بابن سهل .

والفصل الثاني : صدى الموشح الأندلسي في المشرق ، ويشمل :

أولاً : تأثر ابن سناء الملك بعبادة ابن ماء السماء .

ثانياً : تأثر أحمد الموصلي والصفدي بالأعمى التطيلي .

ثالثاً : تأثر الصفدي بابن زهر الإشبيلي .

رابعاً : تأثر بعض المشاركة المعاصرين بالموشح الأندلسي .

١ - تأثر شوقي بابن الخطيب .

٢- تأثر رمزي نظم بـابن سهل .

٣- تأثر محمد بن عبد انطلب شاعر البادية بابن زُهر .

والخاتمة تشمل ملخصاً للبحث والجديد فيه وأهم المصادر والمراجع ،
وفهرس الموضوعات .

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م

الفصل الأول

ملامح التأثير والتأثير في الموشح الأندلسي

تمهيد :

عرفنا أن الموشح فن أندلسي ظهر ظهوراً فعلياً على يد عبادة ماء السماء أحد شعراء الدولة الأموية بالأندلس ، ثم بدأ يذيع في العصور التالية كعصر ملوك الطوائف وعصر المرابطين وعصر الموحدين والعصر الغرناطي عصر دولة بني الأحمر آخر عصور العرب بالأندلس.

وقد لوحظ أن كثيراً من الوشاحين مالوا إلى محاكاة ما استجادوا من الموشحات الأندلسية إعجاباً وتقديراً عبر عصور الأندلس ، ومن ثم كانت ظاهرة التأثير والتأثير في الموشح الأندلسي ، فآثر السابق في اللاحق ، وتأثر اللاحق بالسابق ، فابن بَقِيّ في عصر المرابطين آثر في ابن زهر الحفيد في عصر الموحدين ، ومحمي الدين ابن عربي تأثر بابن زهر وكلاهما في عصر الموحدين بيد أن ابن زهر سابق عليه .

وابن سهل آثر في لسان الدين بن الخطيب أحد شعراء العصر الغرناطي ، كما تأثر ابن زمرك بابن سهل وابن الخطيب . ومن ثم سنعرض في هذا الفصل أداة الملامح التأثير والتأثير في الموشح الأندلسي في الصفحات التالية :

أولاً بين ابن بقى^(١) وابن زهر الحفيد^(٢) :

قال ابن بقى فى إحدى موشحاته الغزلية :

عَبَثَ الشَّوْقُ بِقَلْبِي فَاشْتَكَى أَلَمَ الْوَجْدُ فَلَبِثْتُ أَدْمَعِي

أَيُّهَا النَّاسُ فَوَادَى شَغْفُ

وَهُوَ مَنْ بَغَى الْهَوَى لَا يُنْصَفُ

كَمْ أَدَارِيهِ وَدَمْعِي يَكْفُ

أَيُّهَا الشَّادِنُ مَنْ عَلِمَكَ بِسِهَامِ اللَّحْظِ قَتَلَ السَّبْعَ

ومضى فى تغزله إلى أن ختمها بقوله :

ذَابَ قَلْبِي فِي هَوَى ظَلْبِي غَرِيرُ

وَجْهُهُ فِي الدَّجْنِ صُبْحٌ مُسْتِيرُ

وفوآدى بين كفيه أسيرُ

لم أجِدْ للصبر عنه مَسْلَكَ فانتصاري بانسكابِ الأذْمَعِ

(١) هو أبو بكر يحيى بن بقى الطليطلى شاعر مجيد ، ووشاح بارع فى عصر المرابطين وأكثر شعره فى المدح والغزل ، توفى سنة ٥٤٠هـ .

(٢) هو أبو بكر محمد بن عبد الملك بن زهر الإيادى المعروف بالحفيد . من كبار الوشاحين فى عصر الموحدين ، توفى سنة ٥٩٥هـ .

والموشح خالص في الغزل العفيف الذي يكشف عن شوق الحب وعشقه
وتمالكه وصابته.

وقد نظمها على بحر الرمل (فاعلاتن فاعلاتن فاعلا) في كل شطر .
والأقوال : موحدة القافية ، قافية العين ، والأبيات متنوعة القوافي كما
قال ابن سناء الملك في تعريف الموشح :

وقد أعجب ابن زهر بموشحة أستاذه ابن بقي فنظم على مناوئها موشحه
المشهور في الغزل والخمر واستهله بقوله ^(١) :

أيها الساقى إليك المشتكى
قد دعوناك وإن لم تسمع

ونديم همت في غرته
وشربت الراح من راحه
كلما استيقظ من سكرته
جذب الزق إليه واتكأ
وسقاني أربعا في أربع

وختمها بقوله :

كبدى حرى ودمعى يكف
تعرف الذنب ولا تعترف
أيها المعرض همتا أصف
قد نما حبك بقلبي وزكا
لا تقل في الحب إنى مدع

(١) ينظر: موشح ابن بقي في: ديوان الموشحات الأندلسية تحقيق د. سيد غازي ٤٨٣/١ وموشح ابن
زهر في المصدر نفسه ٧٦/٢ ط منشأة المعارف - لإسكندرية.

ثانياً : بين ابن زهر ومضى الدين بن عربي^(١) :

وكما تأثر ابن زهر في موشحه (أيها الساقى إلى المشتكى) السالف
الذكر بموشح سلفه ابن بقى وزناً وقافية وموضوعاً - تأثر ابن عربي بموشح ابن
زهر فقال على وزنه وقافيته^(٢) :

عندما لاح لعيني المتكا دُبْتُ شوقاً للذى كان معى

أيها البيت العتيق المشرف
جاءك العبد الضعيف المسرف
عينه بالدمع شوقاً تذرِفُ

غربةً منه وفكراً فالبكا ليس محموداً إذا لم ينفع

ثم ختمها بما يدل على تأثره بابن زهر فقال :

أيها الساقى اسقنى لا تأتل
فلقد أتعب فكري عُذلى
ولقد أنشده ما قيل لى :

أيها الساقى إليك المشتكى ضاعت الشكوى إذ لم تنفع

(١) ولد ابن عربي في مرسية بالأندلس سنة ٥٦٠ هـ ، وتنقل في بلدان الأندلس ثم رحل إلى دمشق ومات
بها سنة ٦٣٨ هـ . وكان شاعراً صوفياً ومؤلفاً .

(٢) ديوان الموشحات الأندلسية جـ ٢ ص ٣١٨ تحقيق د. سيد غازي .

وهكذا ختم ابن عربي موشحه بمطلع موشح ابن زهر ليعلن عن إعجابه
بموشحه وتأثره به وزناً وقافية ، وإن اختلف الموضوع فموشح ابن عربي في
التصوف الذي غلب على شعر ابن عربي وموشحاته.

* * *

ثالثاً : بين ابن سهل^(١) ولسان الدين الخطيب^(٢)

يعد ابن سهل من كبار الوشاحين في عصر الموحدين ، إلى جانب تألقه في الشعر ، فقد كان شاعراً ووشاحاً مجيداً ، وبرع في فن الغزل .

والموشح الذي سنعرض له من روائع غزله ، ومن ثم حاكاه كبار الوشاحين الذين جاءوا بعده في الأندلس كابن الخطيب وفي المشرق كشوقي أمير الشعراء العرب في العصر الحديث .

وقد استهلَّ ابن سهل موشحه بقوله^(٣) :

هل درى ظبى الحمى أن قد حمى قلب صبّ جلةً عن مكس
فهو فى حرّ وخفقٍ مثملاً لعبت ريح الصبا بالقبس

يا بدوراً أطلعت يوم النوى غرراً تسلك فى نهج الغرر
ما لقلبي فى الهوى ذنب سوى منكم الحسن ومن عيني النظر
أجتنى اللذات مكلوم الجوى والتذاذى من حبيبي بالفكر
كلما أشكوه وجدى بسما كالرُبى بالعارض المنبجس
إذ يقيم القطر فيه مأتماً وهى من بهجتها فى عرس

(١) ابن سهل : هو إبراهيم بن سهل الاسرائيلى الإشبلى ، ولد سنة ٦٠٩ هـ . ونشأ فى إشبيلية .

وتألق فى الشعر والتوشيح ، وتوفي سنة ٦٤٩ هـ .

(٢) وابن الخطيب : من كبار الشعراء والوشاحين فى العصر الغناطى توفي سنة ٧٧٦ هـ .

(٣) ديوان ابن سهل الأندلسى تقديم د. إحسان عباس ص ٢٨٣ ط دار صادر .

و مضى ابن سهل فى تغزله ثم ختم موشحه بقوله

أُنْقَدْتُ دُمْعَى نَارٍ فِى ضَرَامٍ تَلْتَظَى فِى كُلِّ حَيْنٍ مَا يَشَا
هَى فِى خَدَّيْهِ بَرْدٌ وَسَلَامٌ وَهَى ضِرٌّ وَحَرِيقٌ فِى الْحَشَا
أَتَقَى مِنْهُ عَلِى حُكْمِ الْغَرَامِ أَسَدًا وَرَدًا وَأَهْوَاهِ رَشَا
قُلْتُ لِمَا أَنْ تَبْدَى مُعْلَمًا وَهُوَ مِنْ الْحَاضَةِ فِى حَرَسِ
أَيُّهَا الْآخِذُ قَلْبِى مَغْنَمًا اجْعَلِ الْوَصْلَ مَكَانَ الْخُمْسِ^(١)

وهذا الموشح خالص فى الغزل العفيف ، ويعدُّ من بدائع ابن سهل ، وقد
نظمه من تام الرمل الذى وزنه :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن . فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

وقد تأثر به لسان الدين بن الخطيب ، وأعجب به ، فنظم على نهجه -
وزناً وقافية - موشحه المشهور^(٢) :

جَادَكَ الْغَيْثُ إِذَا الْغَيْثُ هَمَى يَا زَمَانَ الْوَصْلِ بِالْأَنْدَلَسِ
لَمْ يَكُنْ وَصْلُكَ إِلَّا حُلُمًا فِى الْكُرَى أَوْ خُلْسَةِ الْمُخْتَلَسِ

لكن موضوع موشح ابن الخطيب فى المدح ، مدح الأمير الغنى بالله

(١) الخمس : نصيب قائد الجيش من الغنيمة .

(٢) ديوان الموشحات الأندلسية تحقيق د. سيد غازى ٤٨٤/٢ ، ونفح الطيب ج ٧ ص ١١ -

صاحب غرناطة ، وقد استهله بالدعاء بالسقيا لديار أنسه ، وزمان وصله
بالأندلس . ثم وصف الطبيعة ، وغيره الورد من وصال المحبين .

وناشد أهل الحى بالأندلس مستعطفاً متغزلاً :

يا أَهْيَلُ الحَيِّ مِنْ وادى الغضا	وبقلى مَسْكَنٍ أَنْتُمْ بِهِ
ضاق عن وجدى بِكُمْ رَحْبُ الفضا	لا أَبالى شَرْقَهُ مِنْ غَرْبِهِ
فاعيدوا عهدَ أنسٍ قد مضى	تُعْتَقُوا عِبدَكُمْ مِنْ كَرْبِهِ
واتقوا الله وأحيوا مُغرَماً	يتَلَّشى نَفْساً فى نَفْسِ
حَبَسَ القلبَ عَلَيْكُمْ كَرَمًا	أَفْتَرِضُونَ عَفَاءَ الحُبْسِ ؟ (١)

ومضى فى تغزله معبراً عن هيامه ، وشدة عشقه ، ثم انتقل إلى المدح
ومهد له بقوله :

سَلِّمى يا نَفْسُ فى حَكم القضا	واعمرى الوقتَ بِرُجْعَى ومَناب
ودعى ذَكَرَ زِمانٍ قد مضى	بين عُبَى قد تَقَضَّتْ وَعَناب
واصرفى القولَ إلى المولى الرضى	ملهم التوفيق فى أم الكتاب
الكَرِيمِ المُنْتَهَى والمُنْتَمَى	أَسَدُ السَّرْجِ وبَذَرِ المَجْلِسِ
ينزل النصر عليه مثملاً	ينزل الوَحْى بِروحِ القُدُسِ

مصطفى الله سَمِىَ المصطفى الغنى بالله عن كل أحد

(١) المراد بـ (عفاء الحبس) قتل الحب وهلاكه .

مَنْ إِذَا عَقَدَ الْعَهْدَ وَفَى وَإِذَا مَا فَتَحَ الْخُطْبَ عَقْدُ
 مِنْ بَنَى قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ وَكَفَى حَيْثُ بَيْتُ النَّصْرِ مَرْفُوعُ الْعَمْدُ
 حَيْثُ بَيْتُ النَّصْرِ مَحْمَى الْحَمَى وَجَنَى الْفَضْلِ زَكَّى الْمَغْرَسِ
 وَالْهَوَى ظِلْ ظَلِيلٍ خَيْمًا وَالتَّنْدَى هَبَّ إِلَى الْمَغْرَسِ

وختم ابن الخطيب موشحه بقوله مخاطباً الممدوح أن يقبل هذه المدحة
 الرائعة التي تبهر العين جلاءً وصقال :

هَآكِهَآ يَا سَبْطَ أَنْصَارِ الْعُلَا وَالَّذِي إِنْ عَثَرَ الدَّهْرُ أَقَالُ
 غَادَةُ الْبَسَاةِ الْحَسَنِ لَا تَبْهَرُ الْعَيْنَ جَلَاءً وَصَقَالُ
 عَارَضَتْ لَفْظًا وَمَعْنَى وَحُلَى قَوْلَ مَنْ أَنْطَقَهُ الْحَبُّ قَقَالُ :
 هَلْ دَرَى ظَبْيُ الْحَمَى أَنْ قَدْ حَمَى قَلْبَ صَبٍّ حَلَّ عَنْ مَكْنَسِ
 فَهَرَفَى حَرًّا وَخَفَقَ مِثْلَمَا لَعَبْتُ رِيحَ الصَّبَا بِالْقَبَسِ

وقد ختم ابن الخطيب هذه الموشحة المدحية بمطلع موشحة ابن سهل
 الغزلية إعجاباً بأستاذه ابن سهل . وإعلاناً عن تأثره به وترسُّمه خطاه .

وقد أشاد الدكتور مصطفى الشكعة بموشحة بن الخطيب فقال في سياق
 حديثه عن موشحات المديح : " ولعلَّ أشهر موشحة في هذا السبيل هي موشحة
 لسان الدين بن الخطيب المتوفى سنة ٧٧٦ هـ في مدح الأمير الغني بالله
 صاحب غرناطة ، وموشحة لسان الدين تعتبر من اللون الراقى المتماسك من
 هذا الفن ، رصَّعها بوصف الطبيعة ، وزيّنها بالتوريات اللطيفة ، ورتَّقها

بالصور البديعة ، وداعب الورْدَ ، ولاطف الآسَ ، وتغزل وشكاً والتاع ، كل ذلك حتى يجعل هذه المعاني مهاداً يلقي من خلالها بباقات المديح التي أراد أن يقدمها لأميره ^(١).

— تأثر لسان الدين بن الخطيب بابن الصابوني ^(٢):

لأبي بكر محمد بن أحمد بن الصابوني موشح في الغزل استهله بقوله ^(٣):
قسماً بالهوى لذى حجرٍ ما لليل المشوق من فجرٍ

قرأه ابن الخطيب وأعجب به فاستعار هذا المطلع وجعله خرجة لموشحه الغزلي الذي بدأه بقوله متغزلاً ^(٤):

رُبَّ لَيْلٍ ظَفِرْتُ بِالْبَدْرِ وَنَجْمُ السَّمَاءِ لَمْ تَدِرْ

ثم مضى متغزلاً ، ووصف الطبيعة ، وانتقل إلى وصف أميره يوسف بن نصر وآله فقال :

هم ملوكُ الوري بلا ثنيا
مهّدوا الدينَ زينوا الدنيا

(١) الأدب الأندلسي موضوعاته وفنونه ص ٤٢٨ ط دار العلم للملايين بيروت ط ٣ ، ١٩٧٥ م.

(٢) أبو بك بن الصابوني كبير الوشاحين في عصر الموحدين ، كان معاصراً لابن سهل وتوفي سنة ٦٣٤هـ.

(٣) ديوان الموشحات الأندلسية د. سيد غازي ١٥٢/٢.

(٤) المصدر نفسه ٤٨٩/٢.

وَحَمَى اللَّهُ مِنْهُمْ الْعُلِيَّا
 بِالْإِمَامِ الْمَرْفَعِ الْخَطُّرِ وَالْغَمَامِ الْمِبَارِكِ الْقَطْرِ
 يَا إِمَامَ الْعِلَاءِ وَالْمَجْدِ
 أَطْلَعَ الْعَيْدُ طَالِعَ السَّعْدِ
 وَوَفَى الْفَتْحُ فِيهِ بِالْوَعْدِ
 وَتَجَلَّتْ فِيهِ عَلَى الْقَصْرِ
 غُرُرٌ مِنْ طَلَائِعِ النَّصْرِ

وختم بن الخطيب موشحه بمطلع ابن الصابوني فقال :
 فَهَنَّا مِنْ حُسْنِهِ الْمَهْجُ
 بِحَيَاةِ النُّفُوسِ وَالْمَهْجُ
 وَاسْتَمَعَهَا وَدَعَا قَالِ شَجِي :
 " قَسَمًا بِالْهَوَى لَذَى حَجَرٍ
 مَا لِلَّيْلِ الْمَشُوقِ مِنْ فَجَرٍ ^(١)

ومطلع ابن الصابوني من المطالع الجيدة التي تأسر الألباب ، وقد أعجب
 به قبل لسان الدين بن الخطيب الأستاذ أبو الحسن الدباج أحد الأساتذة الكبار
 في إشبيلية ، فقد روى صاحب المقتطف : " سمعت أبا بكر بن الصابوني ينشد

(١) هذا مطلع موشح أبي بكر بن الصابوني.

الاستاذ أبا الحسن الدبّاج موشحات له غير مرّة ، فما سمعته قال : الله درك !
إلا في قوله :

"قسماً بالهوى لذي حجرٍ ما لليل المشوق من فجر"^(١).

ويلاحظ أن موشح ابن الصابوني خالص في الغزل ووصف طول الليل
على الحب ، وهو معنى قديم سبق إليه الشعراء ، بيد أن ابن الخطيب اختار
أجود ما في موشحه وهو المطلع ، فاستعاره وجعله خرجة لموشحه في مدح
أميره يوسف بن نصر ، وقدم المدحة - كعادته - بالغزل ووصف الطبيعة ثم
عرج على ممدوحه ، كما فعل في مدح أمير غرناطة حين ختم موشحه بمطلع
ابن سهل السالف الذكر ، والموشحان من البحر الخفيف ، وجاءت الأقفال
على قافية "الراء".

(١) هامش ديوان الموشحات الأندلسية تحقيق د. سيد غازي ١٥٢/٢.

رابعاً - تأثر ابن زمرك وأتتاليسى بابن سهل :

أ- تأثر ابن زمرك ^(١) بابن سهل :

لابراهيم بن سهل الإشبيلي موشح غزليٌّ مشهور ، مطلعهُ ^(٢) :
ليل الهوى يقظان والحبُّ ترْبُ السَّهرِ
والصَّبْرُ لى خِوان والنومُ مِنْ عَيْنِي بَرى

وقد تأثر ابن زمرك بهذا الموشح ، وأعجب به ، فنظم على ونه وقافيته
موشحه في مدح سلطانه ، وقد بدأه بوصف الطبيعة فقال ^(٣) :

نواسِمُ البساتِن تنثر سِلَكَ الزَّهَرِ
والطلُّ فى الأغصان ينظمه بالجَوْهَرِ

وراحة الإصباح أضاء منها المشرقُ
تنشـرُها الأرواح فلا تزال تخفقُ
والزهر زهرفاح له عيونٌ ترْمُقُ
فأبْقِظ النَّدمان بُصْرُن ما لم يُبْصَر

(١) هو أبو عبد الله بن زمرك ، تلميذ لسان الدين بن الخطيب ، وكاتب سر الغنى بالله ، سلطان دولة

بنى الأحمر ، شاعر ووشاح فى العصر الغرناطى ، توفي ٧٩٨ هـ .

(٢) ديوان الموشحات الأندلسية ٢ / ١٩٥ .

(٣) نفسه ٢ / ٥١١ .

جواهر الشبان قد عُرِضَتْ للمشتري^(١)

ومضى في وصف الطبيعة ، ثم عرج على الغزل فقال في ختامه :
رُحْمَاكَ فِي صَبٍّ أَذْكَرَتْهُ عَهْدَ الصَّبَا
بَوَاعِثَ الْحَبِّ قَادَتْ إِلَيْهِ الْوَصْبَا
لَمْ تَهْفُ بِالْقَلْبِ رِيحُ الصَّبَا إِلَّا هَبَا
بَلِيلَةَ الْأُرْدَانِ قَدْ ضَمَخْتُ بِالْعَنْبَرِ
يَشِيرُ غَضْنُ الْبَانِ مِنْهَا بِفَضْلِ الْمِزَرِ

ثم انتقل إلى المدح وختمه بقوله :

عَصَابَةُ الْكَتَابِ حُقَّ لَهَا الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
تَحْتَالُ فِي أَثْوَابِ حُقَّ لَهَا الْفَخْرُ الْجَسِيمُ
فَحَسُنَ بِهَا الْإِطْنَابُ فِي الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ الْعَمِيمُ
خَلِيفَةُ الرَّحْمَنِ لَا زِلْتَ سَامِي الْمَظْهَرِ
يَا مَوْرِدَ الظَّمآنِ وَرَأْسَ مَالِ الْمُعْسِرِ

وفي الختام ناشد الممدوح أن يقبل هذه المدحة ، التي جاءت على هواه
فهى أرق من النسيم ، وختم الموشحة بمطلع ابن سهل ، كما فعل أستاذه ابن

(١) المشتري : كوكب ، طالعه سعد . فيه تورية.

الخطيب من قبل ، فقال :

خُذْهَا عَلَى دَعْوَى	تَزِرِي عَلَى الرُّوضِ الْوَسِيمِ
جَاءَتْ كَمَا تَهْوَى	أَرْقَ مَنْ لَدُنَّ النَّسِيمِ
قَدْ طَارَحَتْ شَكْوَى	مَنْ قَالَ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ :
لَيْلُ الْهَوَى يَقْظَانُ	وَالْحَبُّ تَرْبُ السَّهَرِ
وَالصَّبْرُ لِي خَوَّانُ	وَالنُّومُ مِنْ عَيْنِي بَرِي ^(١)

وإذا كان ابن سهل قد نظم موشحه في الغزل - كعادته في أكثر موشحاته - فإن ابن زمرك قد جمع في موشحه بين الطبيعة والغزل والمدح مستدياً بأستاذه ابن الخطيب في موشحه (جادك الغيث ..) .

والموشحان - كما نرى - من وزن واحد هو الرجز ، وقوافي الأقفال رائية .
وإذا كان ابن الخطيب قد ختم موشحه بمطلع ابن سهل (هل . درى ظبي الحمى ..) فإن ابن زمرك حاكاه في موشحه (نواسم البستان ..) فختمه بمطلع ابن سهل (ليل الهوى يقظان ..) إعجاباً و تقديرًا لابن سهل رائد فن التوشيح في عصر الموحدين .

(١) هذا مطلع موشح ابن سهل السالف الذكر .

ب- تأثر التلاليسى بابن سهل :

وإذا كان ابن زمرك قد ختم موشحه السالف الذكر بمطلع ابن سهل :
(ليل الهوى يقظان ...) إعجاباً وتقديراً فقد سبقه إلى هذا المطلع سلفه
أبو عبد الله محمد بن جمعة المشهور بـ " التلاليسى " المتوفى سنة ٧٨٠هـ .
نظم التلاليسى موشحاً في مدح المصطفى -عليه الصلاة والسلام -
ومدح سلطان تلمسان (أبو جُو) وختمه بمطلع ابن سهل (ليل الهوى يقظان) .
يقول التلاليسى ^(١) :

لِي مَدْمَعٌ هَتَّانُ يَهْلُ مِثْلَ الدُّرِّ
قَدْ صَيَّرَ الْأَجْفَانُ مَا إِنْ لَهَا مِنْ أَثَرٍ

ثم انتقل إلى مدح الرسول فقال :

يَا سَعْدَ مَنْ زَارَ قُبْرَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفِيِّ
مُحَمَّدَ الْمُخْتَارَ قُطِبَ الْمَعَالِي وَالْوَفَا
فِي مَدْحِهِ قَدْ حَارَ الْخَلْقُ طُرّاً وَكُفَى
فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ وَشَرَحَهُ وَالسَّيْرِ
فَضْلُهُ الرَّحْمَنِ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ

(١) ديوان الموشحات الأندلسية ٥٥٩/٢ تحقيق د. سيد غازي ، والتلاليسى : أبو عبد الله محمد بن أبي جمعة ، وشهرته : التلاليسى . عمل طبيباً للسلطان أبو جُو سلطان تلمسان ، وله فيه مدائح ، توفي سنة ٧٨٠هـ .

ثم عرج على مدح سلطانه (أبو حنّو) فقال :

مَنْ لَمْ يَزَلْ يَسْمُو	على المعالي كل حين
ذاك أبو حمو	المولى أمير المسلمين
طاعته غنم	نلنا بها دنيا ودين
أظهر فى البلدان	من عدله المشهر
وعمّ بالإحسان	للبدو ثم الحضر

ثم ختم الموشح بقوله :

تَاهَتْ تَلَمَّسَانُ	بملكه على البلاد
صار لها شان	وسعدّها حلف ازدياد
قد ضلّ إنسان	قال بها يشكّو السّهاد :
"ليل الهوى يقظان	والحبّ ترّب السّهر
والصبر لى خوآن	والنوم من عيني برى" (١)

وقد خوطب بهذا الموشح السلطان أبو حنّو فى مولد سنة سبع وستين

وسبعمائة من الهجرة (٢).

وهذا يعنى أن التلايسى سبق ابن زمرك فى التمثيل بمطلع ابن سهل فى

ختام موشحه كما أسلفنا .

لكن الجديد هنا أن الموشح صُدّر بالمديح النبوى وختم بمدح السلطان أبى

(١) هذا مطلع موشح ابن سهل.

(٢) هامش ديوان الموشحات الأندلسية ٥٥٩/٢.

أخو ، وجعل التلايلسي مطلع بن سهل خرجة لهذا الموشح ونُظِمَ الموشح من
الرجز كما فعل ابن سهل وخلفه ابن زمرك ؛ مما يؤكد تأثير اللاحق بالسابق من
وشاحي الأندلس .

وهكذا تجلت في هذا الفصل ظاهرة التأثير والتأثير بين الوشاحين
الأندلسيين عبر عصور الأندلس ، من خلال النماذج التي عرضناها ، فالسابق
يؤثر في اللاحق واللاحق يتأثر بالسابق فيما استجد من موشحاته .

وهناك أمثلة أخرى كثيرة غير التي أوردناها في دراستنا في هذا الفصل
لكن مساحة البحث لا تسمح بعرضها ودراستها ، ولا بأس من الإشارة إليها
ليستفيد منها الدارسون .

فابن سهل - على شهرته وتصدّره وشاحي عصر الموحدين - أعجبه
موشحة ابى عامر محمد بن يحيى بن ينق المتوفى سنة ٥٤٧ هـ (عصر المرابطين)
فاستعار خرجتها لموشحه ، ومطلع موشح ابن ينق ^(١) :

يا حادى العيس بالرحال	عُجْجُ بِالطُّلُولِ
وَسَلَّ بِهَا الْأُرْجُ الْبِوَالِى	أَيْنَ الْخَلِيلِ ؟

والخرجة المستعارة من ابن ينق ^(٢) :

يا حادى الركب بالجمال	عَرَسَ قَلِيلِ
عسى ترى مُقَلَّتِي غَزَالِ	قَبْلَ الرِّحِيلِ

(١) ديوان الموشحات الأندلسية د. سيد غازى ٩٣ / ١ ؛

(٢) المصدر نفسه ٩٥ / ١ ، ينظر: موشح ابن سهل في المصدر نفسه ٢ / ٢١٦ - ٢١٨ .

وابن الصَّبَاغ (عصر الموحدين) استعار خرجة الأعمى التطيلي (عصر
المرابطين) فجعلها خرجة لموشحه ^(١) .:

ويوسف بن الغنى بالله في العصر الغرناطي استعار خرجة ابن الخباز
(عصر ملوك الطوائف) ^(٢) وجعلها خرجة لموشحه .

كما استعار مطلع هذا الموشح وهو ^(٣) :

يَا مَنْ عَدَا وَتَعَدَّى لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ صَبْرِي
كُنْتُ عَنْكَ الَّذِي بِي فَأَنْتَ تَدْرِي وَتَدْرِي

وجعله خرجة لإحدى موشحاته ^(٤) .

وقد أشار ابن سنان الملك إلى استعارة الخرجات الجيدة من وشاحين
سابقين فقال : " وفي المتأخرين مَنْ يَعْجُزُ عَنِ الْخُرْجَةِ فَيَسْتَعِيرُ خُرْجَةً غَيْرَهُ ،
وهو أَصَوْبٌ رَأْيًا مَنْ لَا يُوَفِّقُ فِي خُرْجَتِهِ " ^(٥) .

(١) المصدر نفسه ١ / ٢٧٥ ، ٢ / ٣٩١ .

(٢) نفسه ١ / ١٠٨ .

(٣) ديوان الموشحات الأندلسية ١ / ١٠٦ .

(٤) المصدر نفسه ٢ / ٥٥٥ (موشحة ابن الغنى بالله)

(٥) دار الطراز في عمل الموشحات ص ٣٣ .

الفصل الثانى

صدى الموشح الأندلسى فى المشرق العربى

تأثر شعراء المشرق العربى ووشاحوه بكبار الوشاحين فى الأندلس فراحوا يحاكونهم فى روائع موشحاتهم.

ومن أبرز الشعراء المشاركة الذين حاكوا الأندلسيين فى بناء موشحاتهم ابنُ سناء الملك وأحمد الموصلى والصفدى من القدماء ، ومن المشاركة المعاصرين شوقى وعبد المطلب ورمزى نظيم وغيرهم.

وفيما يلى عرض لمظاهر تأثرهم بالأندلسيين :

أولاً : تأثر ابن سناء الملك بعبادة بن ماء السماء :

يُعد عبادة بن ماء السماء المؤلفَ الفَعْلَى لفن الموشحات ، وهو من وشاحى العصر الأموى فى الأندلس ، توفي سنة ٤٢٢ هـ .

وقد نظم موشحته الرائعة المشهورة فى الغزل فقال ^(١) :

مَنْ وَلِىَ فِى أُمَةٍ أَمْرًا وَلَمْ يَعْدِلْ يُعْزَلْ إِلَّا لِحَاظِ الرِّشَاءِ الْأَكْحَلِ

جُرْتُ فِى حَكْمِكَ فِى قَتْلِى يَا مُسْرِفُ

فَانصِفْ فَوَاجِبَ أَنْ يُنْصَفَ الْمُنْصَفُ

(١) فوات الوفيات للكتبى جـ ١ ص ٢٠٠ .

ديوان الموشحات الأندلسية ٥/١

فى الأدب الأندلسى د. جودة الركابى ص ٣٠٩

وارأف فإن هذا الشوق لا يراف
علل قلبي بذاك الباد السلسل ينجلي ما بفؤادي من جوى مُشعل

ومضى عبادة في تغزله إلى أن ختمها بقوله :

ما اغتدى طرفي إلا بسنى ناظريك
وكذا في الحب ما بي ليس يخفى عليك
وكذا أنشد والقلب رهين لديك
يا على سلطت جفتك على مقلى فابق لي قلبي وجد بالفضل يا موثلي

وقد تأثر ابن سناء الملك بهذا الموشح ، واستجاده وأعجب به ، فنظم
سلى منهجه موشحه المشهور الذى جمع بين وصف الطبيعة والخمر والغزل ، وقد
اسمه بوصف الطبيعة فقال (١) :

كللى يا سحْبُ تيجان الربى بالحلى واجعلى سوارها منعطف الجدول
يا سما فيك وفي الأرض نجوم وما (٢)

(١) فى الأدب الأندلسى د. جودت الركابى ص ٣٤٨ ط دار المعارف ، والموشحات الأندلسية .
أنطوان محسن القوال ص ١٠٤ .

ابن سناء الملك : أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن سناء الملك ، من شعراء الدولة الأيوبية ، برع فى
الشعر والموشح ، من أشهر الوشاحين المشاركة . وضع عروضاً للموشحات فى كتابه " دار
الطراز " ولد بالقاهرة ٥٥٠هـ وتوفى سنة ٦٠٨ هـ .

(٢) وما : مسهل : ماء ، لاستقامة القافية .

كَلَّمَا أَغْرَبْتُ نَجْمًا أَطْلَعْتُ أَنْجُمًا
وهي ما تهطل إلا بالطلی والدُمى
اهطلی على قطوف الکرم کر تملى واقلى للذن طعمَ الشهد والقرنفل

ومضى فى وصف الطبيعة ثم وصف الخمر ، ثم انتقل إلى الغزل ، وختم

المه شح بقوله :

مَنْ ظَلَمَ فِي دَوْلَةِ الْحُسْنِ إِذَا مَا حَكَمَ
فَالْأَلَمُ يَجُولُ فِي بَاطِنِهِ وَالنَّدَمُ
وَالْقَلَمُ يَكْتُبُ فِيهِ عَن لِسَانِ الْأُمَمِ :

مَنْ وَلِيَ فِي أُمَّةٍ أَمْرًا وَلَمْ يَعْدِلِ يُعْزَلِ إِلَّا لِحَاطِ الرِّشَاءِ الْأَكْهَلِ

والموشحان من وزن واحد وهو البحر السريع ، وقوافى الأقفال فى
الموشحين لامية ، والأبيات تنوعت قوافيها طبقاً لقواعد بناء الموشحات التى
وضعها ابن سناء الملك فى مقدمة كتابه " دار الطراز فى عمل الموشحات " .

وقد أعلن ابن سناء الملك عن إعجابه بموشح عبادة بن ماء السماء
وترسمه خطاه . فختتم موشحه بمطلع موشح عبادة بن ماء السماء ، إعجاباً
وتقديراً .

وإذا كان موشح عبادة نظم فى موضوع واحد هو الغزل ، فإن ابن سناء
الملك قد جمع فى موشحه ثلاثة موضوعات هى الطبيعة ووصف الخمر والغزل ،
مع اتفاق الموشحين فى الوزن وقوافى الأقفال .

ويبدو أن ابن سناء الملك حرص على محاكاة أولى الموشحات ظهوراً
بالأندلس ، ليحذو حذوه من جاء بعده .
ويُعدُّ موشحه هذا مظهراً من مظاهر تأثير المشاركة بالأندلسيين في نظم
الموشحات .

ثانياً: تأثير أحمد الموصلي والصفدى بالأعمى التطيلي:

من ملامح تأثير المشاركة بالأندلسيين في نظم الموشحات إعجاب الموصلي والصفدى المشرقيين بموشح الأعمى التطيلي الذائع الصيت (ضاحك عن جمان)، وفيما يلي دراسة لتأثير هذين الوشّاحين بالأعمى التطيلي.

أ- تأثير الموصلي بالأعمى التطيلي^(١):

يعد الأعمى التطيلي من كبار الوشّاحين في عصر المرابطين ، واسمه : أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن أبي هريرة ، ولد في إشبيلية أو هاجر إليها صغيراً ، و"تطيلة" موطن أهله ، ومن ثم نسب إليها فقيل : التطيلي ، ويرجح أنه ولد سنة ٤٨٢ هـ وتوفي سنة ٥٢٥ هـ أو سنة ٥٢٠ هـ .

كان ضريراً يقضى أكثر أيامه في إشبيلية ، وقد عرف بالأعمى التطيلي ونظم الشعر والوشح ، وأكثر موشحاته في المدح والغزل ، ومن أشهر مؤلفاته وجودها موشحه (ضاحك عن جمان) فقد شَرَقَتْ وَغَرَّبَتْ ، وعارضها الكثيرون من الشعراء والوشّاحين في الأندلس والمشرق ، وقد استهلها بقوله^(٢):

ضاحك عن جمانُ سافر عن بَدُر	ضاق عنه الزمانُ وحواه صدرى
آه مما أَجَدُ	شَفَنِي ما أَجَدُ
قام بى وَقَعْدُ	باطش مُسَدُ

(١) الموشحات الأندلسية محسن القوال ص ٣٧ .

(٢) ديوان الموشحات الأندلسية د. سيد غازي ٢٤٧/١ .

كلما قلت قد قال لي : أين قد^(١)
 واتشى خوط بان ذا مهز نضر عابته يدان للصبا والقطر

والموشح خالص في الغزل ، وقد مضى التطيلي في غزله إلى أن ختمه

بقوله :

ما على من، يلوم لو تنهاى عنى
 هل سوى حب ريم دينه التجنى
 أنا فيه أهيم وهوبى يغنى

قد رأيتك عيان ليس عليك سادري مما يطول الزمان وستنسى ذكرى^(٢)

وهذا الموشح نظم من البحر المديد ، وهو من البحور النادرة الاستعمال

في الشعر العربي.

وهذا الموشح من روائع الموشحات الأندلسية ، وقد شهد له كبار

الوشاحين المعاصرين له في أحد مجالس إشبيلية ، فقد ذكر صاحب المقتطف :

سمعت غير واحد من أشياخ هذا الشأن بالأندلس يذكرون أن جماعة من

الوشاحين اجتمعوا في مجلس بإشبيلية ، وكان كل واحد منهم قد صنع موشحة

(١) قد : قدى : كطى.

(٢) دار الطراز ص ٤٣.

وتأنق فيها ، فقدّموا الأعمى التطيلي للإنشاد ، فلما افتتح موشحته المشهورة بقوله (ضاحك عن جمان .. الخ حرق ابن بقي موشحته وتبعه الباكون^(١) .

ولشهرتها وجودتها عارضها الكثيرون في الأندلس ، وتأثر بها من المشاركة أحمد بن حسن الموصلي ، وصلاح الدين الصفدي الشاعر المملوكي ، قال أحمد الموصلي في موشحه الغزلي^(٢) :

بِاسْمٍ عَنْ لَّالٍ نَاسِمٌ عَنْ عَطَرٍ نَافِرٍ كَالْغَزَالِ سَافِرٍ كَالْبَدْرِ

أَيُّ ظَبْيٍ رَبِيبُ لِي فِيهِ أَرْبُ
ذَوْرَضَابٌ صَّحْرِبُ لِلطَّلَا وَالضَّرْبِ^(٣)
يَا لَهُ مِنْ حَبِيبُ ضَاحِكٍ عَنْ حَبِيبُ
بَاخِلٍ بِالْوَصَالِ سَامِحٍ بِالْهَجْرِ لِي أَبْقَى الْخَبَالِ حِينَ أَفْنَى صَبْرِي

وختمه بقوله :

لَوْرَاهُ إِبْلِيسُ بِالسُّجُودِ اشْتَهَرُ
أَوْ رَأَتْهُ بَلْقِيسُ حَارَ مِنْهَا النَّظَرُ

(١) هامش ديوان الموشحات الأندلسية د. سيد غازي ٢٤٧/١

(٢) الموشحات الأندلسية محسن القوال ص ٢٣٧ نشر دار الكتاب اللبناني.

(٣) الطَّلَا : الحمر ، والضَّرْب : العسل.

خَدَّهُ مَغْنَطِيسُ لَحْدِيدِ الْبَصَرِ
فِرْعَهُ كَاللَّيَالِ فِرْقُهُ كَالْفَجْرِ حَرْتُ بَيْنِ الضَّلَالِ وَالْهُدَى فِي أَمْرِ

والموشح خالص في الغزل ، وقد نظمه الموصلي معارضاً الأعمى التطيلي
موضوعاً و وزناً وقافية.

ب تأثر الصفدى ^(١) بالأعمى التطيلي :

قال الصفدى محاكياً للتطيلي ^(٢) :

جامحٌ في الدلالِ جانحٌ للهجرِ خاطرٌ في الجمالِ عاطرٌ في النشرِ

غُصْنُ بَانٍ رَطِيبٌ قَدْ زَهَا بِالطَرِبِ
يَنْثَى فِي كَيْبٍ بِالصَّبَا عَنْ كَيْبِ
مَا لِقَلْبِي نَصِيبٌ مِنْهُ غَيْرُ النَّصَبِ

قمر في كمالٍ فوق غُصْنٍ نَضْرٍ طالعاً لا يزالُ في دِياجِي الشَّعْرِ ^(٣)

وختمه بقوله :

(١) هو خليل بن أبيك الصفدى ، ولد في صفد بفلسطين سنة ٦٩٦هـ ، وتعلم في دمشق ، وتولى ديوان الإنشاء في صفد ومصر وحلب ، كما تولى وكالة بيت المال بالشام ، ومات بالطاعون سنة ٧٦٤هـ .

وهو من شعراء العصر المملوكي ، نظم الشعر والموشح ، وترك مؤلفات كثيرة من أشهرها : الوافي بالوفيات ، وأحان السواجع بن البادى والمراجع ، وتوشيع التوشيح . (انظر الموشحات الأندلسية . محسن القوال ص ١٤٨) .

(٢) الموشحات الأندلسية : محسن القوال ص ١٤٨ .

(٣) دياجى الشعر ، من إضافة المشبه به إلى المشبه والمراد تشبيه الشعر بالليل في السواد ، والشعر الأسود من محاسن المرأة .

غصن بان يمسُ فى رياض الزهبرُ
 ريقه الخندريسُ فى زلال ظهر^(١)
 فيه دَرْنفيسُ فى عقيق بهرُ
 جَفْنُهُ حين صالُ فى حنايا صدرى لو كفانى النبالُ لاكتفى بالسحرِ

والموشحان استوفى شروط المعارضة فقد اتفقا مع موشح الأعمى التطيلي
 فى الموضوع وهو الغزل ، وفى الوزن وهو البحر المديد ، وفى قافية الأقفال ،
 على روى الرءاء .

والأوصاف الغزلية فى الموشحات السالفة الذكر قديمة ، ومطروقة
 فاجبوب ظبى وبدر ، وقده كغصن البان ، وشعره كالليل ، وريقه همر .
 والشاعران المشرقيان الموصلى والصفدى تأثرا فى موشحيهما براند
 التوشيح فى الأندلس فى عصر المرابطين وهو الأعمى التطيلي . فعارضاه بدافع
 الإعجاب والتكريم ، ولم يستعيرا خرجته أو مطلعاه كما فعل الأندلسيون فى
 معارضاتهم . وابن سناء الملك فى موشحه :

(كللى يا سَحْبُ تيجان الربى بالحللى) حيث ختمه بمطلع عبادة بن ماء
 السماء ، كما أسلفنا .

وقد اكتفى الموصلى والصفدى بالوزن والقافية والموضوع ، واستعارة
 الكثير من الأوصاف الواردة فى موشح التطيلي إعلانا عن تأثرهما بموشحه .

(١) الخندريس : الحمر .

ثالثاً : تأثر الصفدى بابن زهر الأشبيلسى :

عرفنا أن الصفدى تأثر بكبار الوشاحين فى الأندلس فعارض الأعمى
التطيلي فى موشحه سالف الذكر ، كما عارض ابن زهر كبير الوشاحين
الأندلسيين فى عصر الموحدين ، فقد أعجب بموشحه المشهور :
أيها الساقى إليك المشتكى قد دعوناك وإن لم تسمع

فعارضه وزناً وقافيةً وموضوعاً ، فموشح ابن زهر نظم على البحر
الرملى ، وقوافى الأقفال : عينية ، والأبيات متنوعة القافية طبقاً لقواعد نظم
الموشحات ، وموضوعه : الغزل كما سبق أن ذكرنا سلفاً :
فقال الصفدى على نهج ابن زهر بدافع الإعجاب ^(١) :

هَلَكَ الصَّبُّ الْمَعْنَى هَلْ لَكَ فِى تَلَاْفِيهِ بَوْعْدٍ مَطْمَعٍ

أيها البدر الذى لما بدا

غاب عن عشاقه فيه الهدى

أنت فى قلبى مُقيمٌ أبدا

فَلَكِ الْأَحْشَاءُ أُمْسَتْ فَلَكِ فَاسْتَقِمِّ فِى الْأَوْجِ مِنْهَا وَاطْلَعِ

(١) لموشحات الأندلسية : أنطوان القوال ص ١٥٣ .

ومضى متغزلاً إلى أن ختمها بقوله :

قمر مهما رنا أو رمقاً^(١)

لم يدغ للصَّبِّ منه رمقاً

آه من طول عنائي والشقا

فَهَوَّلا يسمع مني مُشْتَكِي وأنا للنصح فيه لا أَعِي

فالصفدي المتوفى سنة ٧٦٤هـ ، واحد من كبار شعراء المشرق في
العصر المملوكي في القرن الثامن الهجري ، ومن كبار المؤلفين ، أعجب بموشح
ابن زهر " ، أيها الساقى .. " فعارضه إعجاباً وتقديراً ، كما أعجب بسلفه من
قبل ، وهو الأعمى التطيلي .

ومعارضته لهذين الرائدتين التطيلي وابن زهر تكشف عن تذوق الصفدي
لأنواع الموشحات الأندلسية ، وحرصه على محاكاتها ، وتأثره بها .

(١) رمقاً (الأولى) : نظر ، والثانية : بقية الروح ، وبينهما جناس لطيف .

رابعاً : تأثير بعض المشاركة المعاصرين بالموشج الأندلسي :

إذا كان الوشاحون في الأندلس قد تأثروا بروائع موشحاتهم عبر عصور الأندلس - كما أسلفنا في الفصل الأول ، فإن كبار الشعراء المشاركة أيضاً قد تأثروا بما استجادوا من موشحات الأندلس كابن سناء الملك وأحمد الموصلي والصفدي . وتبعهم كبار الشعراء المعاصرين كشوقي ومحمود رمزي ونظير و محمد عبد المطلب .

١- أما شوقي فأعجب بموشج لسان الدين بن الخطيب في مدح أميره الغني بالله ومطلعه ^(١) :

جَادَكَ الْغَيْثُ إِذَا الْغَيْثُ هَمَى يَا زَمَانَ الْوَصْلِ بِالْأَنْدَلُسِ
لَمْ يَكُنْ وَصْلُكَ إِلَّا حُلُمًا فِي الْكُرَى أَوْ خُلَّةُ الْمُخْتَلِسِ

فعارضه بموشحه (صقر قریش) عبد الرحمن الداخل فقال ^(٢) :

مَنْ لَنْضُويَنْزَى أَلَا بَرَّحَ الشُّوقُ بِهِ فِي الْغَلَسِ
حَنٌّ لِلْبَّانِ وَنَاجَى الْعِلْمَا أَيْنَ شَرْقِ الْأَرْضِ مِنْ أُنْدَلُسِ؟

وقد نظم شوقي وهو في منفاه بالأندلس ، وصاغه في أسلوب قصصي استعرض فيه سيرة عبد الرحمن الداخل الأمير الأموي الذي خرج طريداً فأقام دولة بالأندلس عرفت بالدولة الأموية ، وقد سرد فيها بطولاته ومغامراته منذ

(١) نفع الطيب جـ ٧ ص ١١ - ١٤ تحقيق د. إحسان عباس ط دار صادر ١٩٦٨ .

(٢) الشوقيات ٢ / ١٧١ - ١٧٨ .

أن خرج طريداً فاراً من بطش العباسيين .

وقد حاكى شوقي أستاذه ابن الخطيب في الوزن والقافية ، والموضوع ،
فالتوشحان من بحر واحد هو الرمل ، والأقوال على روى واحد هو السين ،
والموضوع : المدح فابن الخطيب يمدح أميره ، وشوقي يشيد ببطولات صقر
قريش ومغامراته فتأثر شوقي بابن الخطيب واضح وجلّى .

٢- أما محمود رمزى فتأثر بابن سهل أستاذ ابن الخطيب ورائد فن
التوشيح في عصر الموحدين ، فابن سهل يقول في مطلع موشحه الغزلى
المشهور^(١):

هل درى ظبى الحمى أن قد حمى قلب صَبَّ حَلَّه عن مكنس
فهو فى حرّ وخفقٍ مثلما لعبت ریح الصَّبَا بالقبس

ورمزى نظم تأثر بهذا الاستهلال وبالوزن والقافية في رثاء أم أمير
الشعراء أحمد شوقي ، فقد ماتت وشوقي ولدها في منفاه بالأندلس فرثاها
رمزى نظم متأثراً بمطلع ابن سهل فقال^(٢):

هل درى أحمد أو هل علما شاعر المشرق بالأندلس
أنا من بعده نبكى دماً للبيان الشيق الحبس ؟

(١) ديوان ابن سهل ص ٢٨٣ .

(٢) موشحات محمود رمزى نظم ص ٥٧ .

وهي موشحة طويلة اتفقت مع موشح ابن سهل في الوزن والقافية
وختلفت في الموضوع ، فالوزن هو البحر الرمل ، والروى هو السين في قوافي
الاشغال .

أما الموضوع فاختلف ؛ فموضوع موشح ابن سهل في الغزل وموضوع
رمزى نظيم في رثاء أم أمير الشعراء ^(١) .

كما أن نظيم أعجب بمطلع ابن سهل واستهلاله بالاستفهام المثير (هل
درى ظبي الحمى) فحاكاه في هذا الاستهلال فقال : (هل درى أحمد أو هل
علما ...) .

فالتأثر واضح في الوزن والقافية والمطلع ، بيد أن نظيم زاد في عدد
أجزاء البيت في بعض موشحاته ومنها موشحته في رثاء أم أمي الشعراء أحمد
شرقي التي أشرنا إليها : (هل درى أحمد أو هل علما ...) .

فقد بلغ عدد أجزاء البيت في تلك الموشحة أربعة عشر جزءاً ، في حين
أن البيت في موشح أستاذه ابن سهل لم يزد على ستة أجزاء .

وبعد مطلع نظيم " السالف الذكر أتبعه بقوله مناجيا أمير الشعراء ،
واكيا مجد الأندلس ، بعد أن نعب فيها غراب البين :

أيها الصادح والباكي على طلل الحمراء أيام العرب
أين ملك كان فيها وإلى أي شعب صار أو كيف انقلب!

(١) هو ابو الوفاء محمود رمزى نظيم شاعر مصرى ولد في محافظة المنوفية سنة ١٨٨٧ م ، وشب على
حب الحرية والإخلاص للوطن ، فسجن وشرّد مثل شوقي ، وكان معاصراً لشوقي ، مُحباً له ،
وكانت حياته سلسلة كفاح متصلة الحلقات .

قد تعالي وعلى الشهب علا
 شعبها أترف والمجد سلا
 رمت الأعداء منه مقتلاً
 موطن قد كان للدهر حلى
 وبلاد حل ناديمها البلى
 أصبحت ذكرى وكانت علما
 سادت العجمة فيها الكلاما
 ثم ولي الملك عنها وذهب
 فاسترد الله منه ما وهب
 وهو يلهو بين كأس وطرب
 وحياء للمعاني والأدب
 وغراب البين فيها قد نعب
 ورياضاً للتهى لم تيبس
 وغدا تأذيتها بالجرس

ويلاحظ أن الموشحة من البحر الرمل الذى نظم عليه ابن سهل ، والقفل
 على روى السين ويتألف من أربعة أجزاء كما فعل ابن سهل . والبيت تألف
 من أربعة عشر جزءاً كما أشرنا من قبل ، فالتأثر واضح عند رمزي نظم بابن
 سهل ، بيد أن رمزي نظم خالف ابن سهل فى عدد أجزاء البيت فى موشحته
 فأوصله إلى أربعة عشر جزءاً كما يبدو من النموذج السالف الذكر ؛ مما يعدُّ
 تطوراً فى بناء الموشحة فى العصر الحديث .

٣- ومن الشعراء المشاركة المعاصرين الذين تأثروا بالأندلسيين شاعر
 البادية محمد عبد المطلب المتوفى سنة ١٩٣٢هـ ، فقد تأثر بموشح ابن زهر
 المشهور :

أيها الساقى إليك المشتكى قد دعوناك وإن لم تسمع

فقال يعارضه وزناً وقافيةً وموضوعاً^(١) :

مُوجَعٌ بِاللَّيْلِ يَشْكُو الْأَمَّا سَاهِرُ الْجَفْنِ ، غَزِيرُ الْمَدْمَعِ
هَمٌّ أَنْ يَحْبِسَهُ فَانْسَجَمَا وَجَرَى كَالْعَارِضِ الْمَنْدَفَعِ

يَا خَلِيلِي دَعَانِي لِلْجَوَى خَلِيَانِي لِلْأَسَى وَالْحَرْقِ
وَأَعِيزَانِي مِنْ لَيْلِ التَّوَى كَلَّمَا جَنَ بِرَبِّ الْفَلَقِ
وَابْكِيَا عَيْنَا كَمَا شَاءَ الْهَوَى أَسْلَمْتُ إِنْسَانَهَا لِلْفَرْقِ
فَبَكَتُ لِلْبَرْقِ لَمَّا ابْتَسَمَا وَإِذَا الْعَيْنُ بَكَتْ لَمْ تَهْجِعِ
وَأَسْتَتُّ تَنْشُدُ وَرَقَاءَ الْحَمَى طَالَ لَيْلِي يَا ابْنَةَ الْأَيْكِ اسْجَعِي

ومضى عبد المطلب في تغزله إلى نهاية الموشح.

والموشحان من وزن واحد هو البحر الرمل ، واتحدت قوافي الأقفال
فيهما . واتفقتا في الموضوع ، فابن زهر نظم في الغزل والخمر ، وعبد المطلب
قصر موشحه على الغزل ، ومزج الغزل بالخمر نهج ساد عند وشاحي
الأندلس . بحيث يتعذر الفصل بينهما .

وهكذا تأثر المشاركة القدامى والمعاصرون بالموشح الأندلسي ، كابن
سواء الملك والموصلي والصفدي من القدماء ، وشوقي ومحمود ريمى نظم
وعبد المطلب من المعاصرين .

٤- هذا وهناك شعراء مشاركة آخرون في العصر الحديث نظموا

١- ديوان عبد المطلب ص ١٣٤ .

موشحات متأثرين في نظمها بالموشحات الأندلسية التي وافقت أوزان العرب ،
لكن مساحة البحث لا تتسع لاستعراض نماذج من موشحاتهم ، ولا بأس من
الإشارة إليهم ليفيد منها الدارسون والباحثون في أبحاثهم مستقبلاً .

فمن هؤلاء المشاركة المعاصرين العقاد في موشحه (سباق الشياطين) ^(١) .
وحافظ إبراهيم في موشحه (البوصة) ^(٢) ، ومعروف الرصافي في موشحه (محاسن
الطبيعة) ومحمد رضا الشبيبي وزير المعارف العراقي المتوفى سنة ١٩٦٥ م في
موشحه (القطرات الثلاث) ^(٣) .

ومن شعراء المهجر إيليا أبو ماضي في موشحه (العميان) وهو موشح
أقرع نظمته من البحر الخفيف واستهله بقوله ^(٤) :

كم خفضنا الجناح للجاهلينا

وعذرناهم فما عذرونا

خبروهم يا أيها العاقلون

إنما نحن معشر الشعراء يتجلى سرُّ النبوة فينا

ومثل الموشح الأقرع موشح الشاعر المهجري "رشيد أيوب" وموضوعه
"النفس الهاربة" وقد نظمته على البحر المتقارب ^(٥) .

(١) ديوان العقاد - يقطعة الصباح ص ٨٠ ط بيروت .

(٢) ديوان حافظ إبراهيم جـ ١ ص ١٦٢ - المطبعة الأميرية ١٩٥٦ م .

(٣) مجلة الزهراء - جمادى الثانية ١٣٤٦ ص ٢١٤ .

(٤) الجداول ص ٧٣ د دار العلم للملايين - بيروت ١٩٧٥ .

(٥) قصة الأدب المهجري د. خفاجي جـ ٢ ص ٣٥١ .

وإلياس فرحات شاعر المهجر في موشحه (خصلة الشعر) يُعَاتِبُ فيه
حييته الغادرة ، وقد نظمه من البحر الرمل على فهج موشح ابن الخطيب في تأليف
التنقل من أربعة أجزاء والبيت من ستة أجزاء ، مع اختلاف قافية الأقتال : فهي
عند ابن الخطيب سينية ، وعند إلياس فرحات رائية ، يقول فيها^(١) :

خصلة الشعر التي أعطيتها عندما البينُ دعاني للنفير
لم أزل أتلو سطور الحب فيها وسأتلوها إلى اليوم الأخير

خُنت عهدَ الحبِّ لا بأسَ فإني مُكف بالآثر الغالى الثمين^(٢)
فإذا ما عُدتُ أحيًا بالتمنى بعد أنْ مَتَيْتَنى عشر سنسن
أحمدُ الله فما الأخلاقُ منى إننى كُنتُ لك الصبَّ الأمينُ
راجعى سيرة حُبِّى راجعها فهى نور ساطع للمستنيرُ
وإذا مرَّتْ بكِ الريحُ سليها إنها تعرف من أمرى الكثيرُ

وهكذا رأينا تأثر المشاركة المعاصرين بالموشحات الأندلسية التي وافقت أوزان
العرب . فالعقاد نظم على البحر الرمل وكذلك إلياس فرحات ، وأبو ماضى نظم
على البحر الخفيف ، والرصافي نظم على السريع ، ومحمد رضا الشيبى نظم على
البحر الخفيف . مما يكشف عن مدى تأثر شعراء المشرق العربى قديماً وحديثاً
بالموشحات الأندلسية المشهورة ، وخاصة ما وافق منها أشعار العرب .

(١) الموشح في الأندلس وفي المشرق د. محمد مهدي البصير ص ٦٥ ط المعارف بغداد ١٩٤٨ .

(٢) الأثر الغالى الثمين : يراد به : خصلة الشعر .

خاتمة البحث

إذا كان الأندلسيون قد أعجبوا بشعراء المشرق وراحوا يحاكونهم في موضوعاتهم وصورهم وأخيلتهم فإن شعراء المشرق قد أعجبوا بموشحات الأندلسيين فحاكوههم في روائع موشحاتهم من حيث الأوزان والقوافي والموضوعات اعترافاً منهم بتفوق الأندلسيين في فن التوشيح.

- بل إن الأندلسيين أنفسهم تأثر لاحقهم بسابقهم وأثر سابقهم في لاحقهم في فن التوشيح ، ومن ثم دارت دراساتي في هذا البحث حول الموشح الأندلسي بين التأثير والتأثير وعدها في المشرق العربي ، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

١- تأثر الوشاحين الأندلسيين بما استجادوا من موشحات سابقهم عبر عصور الأندلس كتأثر ابن زهر في عصر الموحدين بابن بَقِيَّ راند فن التوشيح في عصر المرابطين - العصر السابق على عصر الموحدين ، وتأثر ابن عربي بسلفه ابن زهر ، وتأثر لسان الدين بن الخطيب راند التوشيح في العصر الغرناطي بابن سهل الإسرائيلي راند التوشيح في عصر الموحدين .
والتلايسى وابن زمرك بابن سهل ؛ مما أسهم في ازدهار فن التوشيح في الأندلس .

٢- أن وشاحي الأندلس ختموا موشحاتهم بمطالع الموشحات الأندلسية التي يعارضونها إعجاباً بها ، وتقديراً واعترافاً بفضل قانليها ، كما أوضحنا خلال الدراسة.

٣- أن شعراء المشرق حرصوا على محاكاة روائع الموشحات الأندلسية ،

فابن سناء الملك واضع قواعد الموشحات عارض موشح عبادة بن ماء السماء
إعجاباً وتقديراً ، وختم موشحه بمطلع موشح عبادة بن ماء السماء ، وأحمد
الموصلى والصفدى المشرقيان تأثراً بموشح الأعمى التُّطَيْلي الأندلسي:
(ضاحك عن جمان سافر عن بَدْر) لذيوعه وجودته وشهرته.

كما تأثر الصفدى بموشح ابن زهر الأندلسي المشهور :

(أيها الساقى إليك المشتكى قد دعوناك وإن لم تَسْمَع)

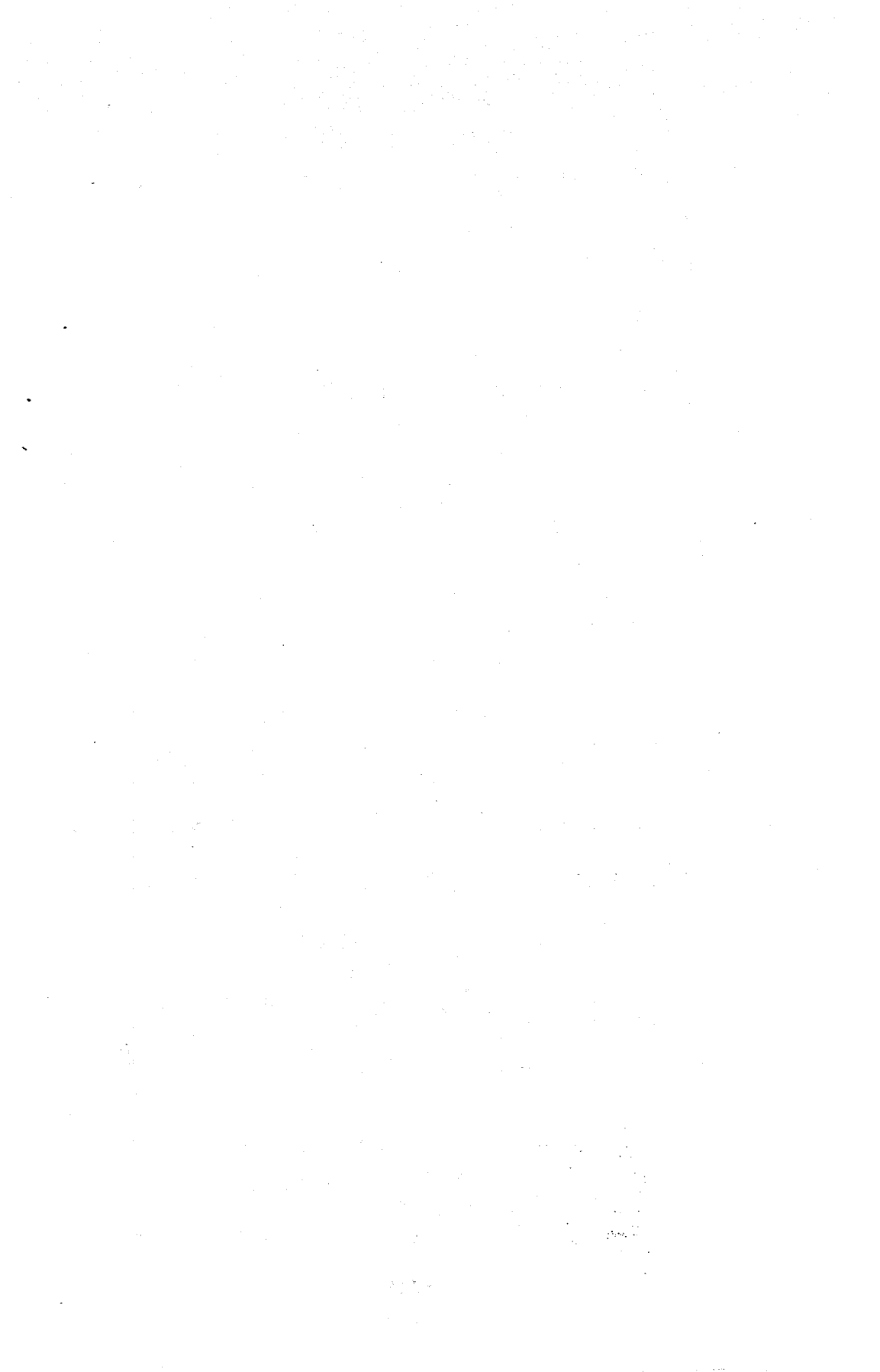
٤- كشف البحث عن تأثر كبار الشعراء المشاركة في العصر الحديث
بالموشح الأندلسي كتأثر شوقي بابن الخطيب ، ومحمود رمزي نظيم بابن سهل ،
ومحمد عبد المطلب شاعر البادية بابن زهر.

كما كشف البحث عن تأثر شعراء مشاركة آخرين بالبناء الفنى
للموشحة الأندلسية كالعقاد وحافظ إبراهيم ، ومعروف الرصافي ومحمد رضا
الشبيبي وزير المعارف العراقي ، وبعض شعراء المهجر كإيليا أبي ماضي وإلياس
فرحات ، ورشيد أيوب ؛ مما أدّى إلى ازدهار فن التوشيح في الأندلس والمشرق
العربي .

٥- أن شعراء المشرق في العصر الحديث توسعوا في موضوعات
الموشحة، بما يلائم عصرهم "كسباق الشياطين" للعقاد ، و"البورصة، لحافظ ،
والقطرات الثلاث للشبيبي ، و"العميان" لإيليا أبي ماضي ، و"النفس الهاربة"
لرشيد أيوب، و"خصلة الشعر" لألياس فرحات ، ممّا أسهم في تطور فن
الموشحات في المشرق العربي في العصر الحديث ، والتوسع في موضوعاتها.

أهم المصادر والمراجع

- الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة د. أحمد هيكمل ط دار المعارف .
- الأدب الأندلسي موضوعاته وفنونه د. مصطفى الشكعة ط دار الكتاب اللبناني بيروت .
- الجداول - إيليا أبي ماضي - ط بيروت ١٩٧٥ م.
- دار الطراز في عمل الموشحات لابن سناء الملك تحقيق د. جودت الركابي ط الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠٠٤ م .
- ديوان حافظ إبراهيم - المطبعة الأميرية ١٩٥٦ م.
- ديوان ابن سهل ط دار صادر - بيروت - ١٩٦٧ م .
- ديوان شوقي تحقيق د. أحمد الحوفي ط دار فحضة مصر .
- ديوان العقاد - يقظة الصباح ط بيروت .
- ديوان الموشحات الأندلسية تحقيق د. سيد غازي ط منشأة المعارف - اسكندرية سنة ١٩٧٩ م .
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام - ط دار الثقافة - بيروت - تحقيق د. إحسان عباس ١٩٧٩ م .
- في الأدب الأندلسي د. جودت الركابي ط دار المعارف .
- الموشحات الأندلسية أنطوان محسن القوال . ط دار الكتاب العربي ١٩٩٤ م .
- موشحات محمود رمزي نظم - القاهرة - مطبعة التقدم .
- نفح الطيب تحقيق د. إحسان عباس ط دار صاد ١٩٦٨ م .



الفهرس

الصفحة	الموضوع
٣	المقدمة
١٠	الفصل الأول : ملامح التأثير والتأثير في الموشح الأندلسي
١١	أولاً : بين ابن بقي وابن زهر
١٣	ثانياً : بين ابن زهر ومحي الدين بن عربي
١٥	ثالثاً : بين ابن سهل ولسان الدين بن الخطيب
١٩	تأثر لسان الدين بن الخطيب بابن الصابوني
٢٢	رابعاً : تأثر ابن زمرك والتلايسى بابن سهل
٢٢	أ- تأثر ابن زمرك بابن سهل
٢٥	ب- تأثر التلايسى بابن سهل
٢٩	الفصل الثاني : صدى الموشح الأندلسي في المشرق العربي
٣٠	أولاً : تأثر ابن سناء الملك بعبادة بن ماء السماء
٣٣	ثانياً : تأثر أحمد الموصلي والصفدي بالأعمى التطيلي
٣٣	أ- تأثر الموصلي بالتطيلي
٣٧	ب- تأثر الصفدي بالتطيلي
٣٩	ثالثاً : تأثر الصفدي بابن زهر الأشبيلي
٤١	رابعاً : تأثر المشاركة المعاصرين بالموشح الأندلسي
٤١	١- تأثر شوقي بابن الخطيب
٤٢	٢- تأثر محمود رمزي نظيم بابن سهل
٤٥	٣- تأثر عبد المطلب بابن زهر
٤٦	٤- شعراء مشاركة آخرون وشعراء من المهجر
٤٨	خاتمة البحث
٥٠	المصادر والمراجع
٥١	الفهرس

